

تاج العروس من جواهر القاموس

يَصِفُه بطولِ القامَةِ . فقد بَيَّنَّ لك أَنَّ السَّرْحَةَ من كِبَارِ الشَّجَرِ أَلَا تَرَى
أَنَّهُ شَبَّهَ به الرَّجُلَ لِطَوْلِهِ وَالْأَلَاءُ لَا سَاقَ لَهُ وَلَا طُؤْلَ . وفي حديث طَبَّيَّانَ :
" يَا كُلُّونَ مُلَّا حَهَا وَيَرْعَوْنَ سِرَّاحَهَا " . قال ابن الأَعْرَابِيَّ : السَّرْحُ :
كِبَارُ الذِّكْوَانِ . والذِّكْوَانُ : شَجَرٌ حَسَنُ الْعَسَالِيحِ . السَّرْحُ :
فِنَاءُ الدَّارِ . وفي اللسان : فِنَاءُ الْبَابِ . السَّرْحُ : " السَّلَاحُ " .
السَّرْحُ وَالسَّرِيحُ : " انْفِجَارُ الْبَوْلِ " وَإِدْرَارُهُ بعد احتباسه . وسَرَّحَ
عنه فأنْ سَرَّحَ وتَسَرَّحَ : فَرَّجَ . ومنه حديث الحسن : " يالها زِعْمَةً - يعني
الشَّكْرِيَّةَ من الماءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وتَخْرُجُ سُورُحاً " أَيْ سَهْلاً سَرِيعاً .
السَّرْحُ : " إِخْرَاجُ مَا فِي الصَّدْرِ " . يقال : سَرَّحْتُ مَا فِي صَدْرِي سَرَّحاً أَيْ
أَخْرَجْتَهُ . وسُمِّيَ السَّرْحُ سَرَّحاً لِأَنَّهُ يُسَرَّحُ فَيَخْرُجُ وَأَنشَدَ :
" وَسَرَّحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنٍ السَّرْحُ : " الإرسالُ " . يقال : سَرَّحَ إِلَيْهِ
رَسُولاً : أَيْ أَرْسَلَهُ ؛ كما في الأساس و " فَعَلَ الْكَلَّ كَمَنْعٍ " إِلَّا الْآخِرَ فَإِنَّهُ
اسْتُعْمِلَ فِيهِ التَّشْدِيدُ أَيْضاً . يقال سَرَّحْتُ فلاناً إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَرْسَلْتَهُ .
والتَّسْرِيحُ : إِرسالُكَ رسولاً في حَاجَةٍ سَرَّاحاً ؛ كما في اللسان . " وعَمَرُو بنُ
سَوَادٍ " بنُ الْأَسودِ ابْنِ عَمَرٍ وَبنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمَرٍ وَبنُ أَبِي السَّرْحِ
؛ " وَأَحْمَدُ بنُ عَمَرٍ وَبنُ السَّرْحِ " وهو أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمَرٍ وَبنُ عَبْدِ
اللَّهِ بنِ عَمَرٍ وَبنُ السَّرْحِ عن ابنِ عَيَّيْنَةَ وعنه مُسْلِمٌ وَأَبُو داوود ؛ " وابنه
عُمَرُ " بنُ أَبِي الطَّاهِرِ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهِ ؛ وولَدَهُ أَبُو الْغَيْدِاقِ إِبْرَاهِيمُ
حَدَّثَ " وَحَفِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ " بنُ عُمَرَ بنُ أَحْمَدَ عن يُونُسَ بنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ؛ قاله
الذَّهَبِيُّ . " السَّرْحِيُّونَ مُحَدَّثُونَ " . " وتَسْرِيحُ الْمَرْأَةِ : تَطْلِيلُهَا وَالاسْمُ
" سَرَّاحٌ " كَسَحَابٍ " مِثْلُ التَّجْلِيغِ وَالْبَلَاغِ وَسَمَّيَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ الطَّلَاقَ
سَرَّاحاً فقال : " وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِلاً " كما سَمَّاهُ طَلَاقاً من طَلَّاقِ
الْمَرْأَةِ وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ ؛ فهذه ثلاثة أَلْفاظٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي لَا
يُدَيَّنُ فِيهَا الْمُطَلَّقُ بِهَا إِذْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بِهَا طَلَاقاً ؛ كَذَا فِي
اللسانِ . التَّسْرِيحُ : " التَّسْهِيلُ " والتَّفْرِيحُ وَقَدْ سَرَّحَ عَنْهُ فأنْ سَرَّحَ .
التَّسْرِيحُ : " حَلُّ الشَّعْرِ وَإِرْسَالُهُ " قَبْلَ الْمَشْطِ ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وقال
الأزهريُّ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ : تَرْجِيلُهُ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِ مِنَ بَعْضٍ بِالْمَشْطِ . "

والمُنْذِرُ " من الرّجال : " المُسْتَلْقِي " على ظهْرِهِ " المُفَرِّجُ " بين " رَجُلَيْهِ " كالمُنْذِرِ وقد تقدّم . المُنْذِرُ : المُتَجَرِّد . وقيل : القَلِيلُ الثِّيَابِ الخَفِيفُ فيها وهو " الخارجُ من ثِيَابِهِ " قال رؤبة : . " مُنْذِرُ عَنْهُ ذَعَالِبُ الْخِرْقِ الْمُنْذِرُ : ضَرْبُ من الشَّعْرِ لَخِفَّتِهِ وهو " جِنْسٌ من العَرُوضِ " تَفْعِيلُهُ : مُسْتَفْعَلٌ مفعولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ستّ مرّات . وقال شيخنا : وهو العاشر من البحور مُسَدَّسُ الدَّائِرَةِ . " والسَّرِيحُ كَجِرْيَال : الطَّوِيلُ " من الرّجال . السَّرِيحُ : " الجَرَادُ و " اسم " كَلَابِ . وَأُمُّ سَرِيحٍ " : اسمُ " امرأةٍ " مُشْتَقٌّ منه . قال بعضُ أُمراءِ مَكَّةَ وقيل : هو " درّاجُ بن زُرْعَةَ " بن قَطَنٍ بن الأَعْرَفِ " الضَّبَّابِيَّ أَمِيرَ مَكَّةَ " زِيدَتْ شَرَفًا : . إِذَا أُمُّ سَرِيحٍ غَدَتِ فِي طَعَائِنٍ ... جَوَالِسِ نَجْدًا فَاضَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ